

الأغاني

كان السيد جاري وكان أدلم وكان ينادم فتيانا من فتيان الحي فيهم فتى مثله أدلم غليظ الأنف والشفنتين مزنج الخلقة وكان السيد من أنتن الناس إبطين وكانا يتمارحان فيقول له السيد أنت زنجي الأنف والشفنتين ويقول الفتى للسيد أنت زنجي اللون والإبطين فقال السيد . (أَعَارَكَ يَوْمَ بَعُونَاه رَبَّاحٌ ... مشافره وأنفك ذا القبيحَا) . (وكانت حصّتي إبطيّ منه ... ولوناً حالكاً أمسى فاضُوحا) . (فهل لك في مُبَادَلَتَيْكَ إِبْطِي ... بأنفك تَحْمَدُ البِيعَ الرَّبِّيحَا) . (فإنّك أقبحُ الفتيان أنفاهُ ... وإِبْطِي أنتنُ الآباط رِيحَا) . بعض من هجائه ومدحه وغزله .

أخبرني أحمد قال حدثني شيبان قال مات منا رجل موسر وخلف ابنا له فورث ماله وأتلفه بالإسراف وأقبل على الفساد واللهو وقد تزوج امرأة تسمى ليلي واجتمع على السيد وكان من أطرف الناس وكان الفتى لا يصبر عنه وأنفق عليه مالا كثيرا وكانت ليلي تعذله على إسرافه وتقول له كأني بك قد افتقرت فلم يغن عنك شيئا فهجاها السيد وكان مما قال فيها . (أقول يا ليتَ ليلي في يَدَيَّ حَنْقٍ ... من العداوة منْ أعدى أعاديها) . (يعلو بها فوق رَعْنٍ ثم يَحْدِرُهَا ... في هُوءٍ فَتَدْهُدُ يَوْمَهَا فيها) . (أوليتها في غِمار البحر قد عصفت ... فيه الرِّيحُ فهاجت من أَوَازِهَا) . (أوليتها قُرْنَتَ يوماً إلى فرسي ... قد شُدَّ منها إلى هاديه هادِهَا)